

قلبيها ورجف فؤادها لما رآته بتلك الحالة وسمعته يجاذب انينه ودموعه تسيل على وجناته  
وتختلط بدمه ينوح نوح الشكلا الفاقدة العز والاهلا وقيل فيه:

من يجبر وَثُه تظنه فارقت منه الروح  
يا اغراب البين قلبي من على الأحباب نار  
ما سمعنا عن امبشر لو لف ايشر يصيح  
من حنينك هالحزينه ضاقت ابها هالقطار  
من تجرونه عمثني أو قلت روحك ما تعود  
لو بشير الخير إلى اللي أخذ مني الروح أو سار  
تلطم الرأس ابجناحك لجل يا هو امن الملا  
ذبحته ما نال يحيى والذي ابدوحه انشار  
أو صفقت الهامه ابعشرها اوجت يه اتسايله  
هالجواب افصحه ليه ويش عندك من اخبار  
قال ذبحه يا أبا الله تنذبح حتى الكلاب  
بالثرى جسمه أو رأسه بالرمح للشام سار  
الكريلاء جينا أو نشرنا الأجنحة فوقه اظلال  
ايقطع ابيسيفه وريده والدماء مثل لنهار  
سمعت النسوة بكيتها جاوبوها يا زجيه  
اخوتي كلهم ذبايح آه يا حماية الجار  
وصل منزل فاطمة أو ظل من على الحايط ينوح  
سمعت الكبرى نحيبه وامتلا احشاها اجروح  
يا اغراب البين قلبي راح من نوحك جريح  
بالدما امخضب أو دمك كالمطر عندي يسبح  
يا اغراب البين مالك تنحب بداري تجود  
جيث تعنى لي العشيرة اجريت دمعي بالخدود  
يالذي تنتدب لجله مرتدي ابشوب البلا  
قال أبو كفوف الكريمة انذبح ظامي ابكريلاء  
سمعت الكبرى كلامه والمدامع سايله  
يا اغراب البين قلبي ويش انتة القايله  
ويش هالذبحه العظيمه ذاب قلبي يا اغراب  
ذاك لمدلل يكبرى يعضر ابجر التراب  
يوم شفنا الكون كله مظلم أو شفنا لهوال  
والشمر من فوق صدره آه دايس بالنعال  
حنت الكبرى أو نادت والدمع منها جريه  
جا خبر لحباب قالت جابه اغراب المنيه

قال فلما تحققت فاطمة الكبرى أن ابها قد قتل ومن معه قتلوا والحراير شهرها وإلى يزيد  
وابن زياد أسروا وادخلت دارها ونشرت شعرها وشقت جيها ولطمت رأسها وصعدت انفاسها  
وضربت صدرها ونشرت شعرها وجعلت تبكي ولسان الحال يقول:

نادت أو دمع العين سكاب  
ذوبت قلبي اليوم يغراب  
تقله ابويه أو كل لصحاب  
والروس منهم فوق لحراب  
حيارى اسارى بين لسجناب  
والقلب بالأحزان لهاب  
تقدر تجاوبني ابهاالجواب  
جشثهم بقت في حر لترات  
وشحال ربات الحجاب  
تدخل على الطاغى بلا اثياب